22210 ـ معنى اسم الله الحليم

السؤال

هل يمكن أن تشرح لي معنى اسم الله الحليم ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ورد اسم الله الحليم في عدة مواضع من القرآن الكريم , منها قوله تعالى : (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) البقرة/235 ، وقوله تعالى : (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذىً وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ) البقرة / 263 .

قال ابن جرير في "تفسيره" (4/144) : (يعني : أنه ذو أناة , لا يعجل على من عصاه وخالف أمره بالنقمة) ا.هـ

وقال الخطابي في "شأن الدعاء" (63) : (هو ذو الصفح والأناة , الذي لا يستفزه غضب ، ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص .

ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحلم , إنما الحليم هو الصفوح مع القدرة , والمتأني الذي لا يعجل بالعقوبة) ا.هـ

وقال قِوام السنة الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (1/144) : (حليم عمن عصاه , لأنه لو أراد أخذه في وقته أخذه , فهو يحلم عنه ويؤخره إلى أجله , وهذا الاسم وإن كان مشتركا يوصف به المخلوق , فحلم المخلوق حلم لم يكن في الصغر , ثم كان في الكبر , وقد يتغير بالمرض والغضب والأسباب الحادثة , ويفنى حلمه بفنائه , وحلم الله عز وجل لم يزل ولا يزول , والمخلوق يحلم عن شيء ولا يحلم عن غيره , ويحلم عمن لا يقدر عليه , والله تعالى حليم مع القدرة) ا.هـ

وقال ابن القيم في "نونيته" (3278) :

(وهو الحليم فلا يعاجل عبده بعقوبة ليتوب من عصيان)

وقال السعدي في "تفسيره" (19) : (الحليم الذي يدر على خلقه النعم الظاهرة والباطنة , مع معاصيهم وكثرة زلاتهم , فيحلم عن مقابلة العاصين بعصيانهم ، ويستعتبهم كي يتوبوا , ويمهلهم كي ينيبوا) ا.هـ .